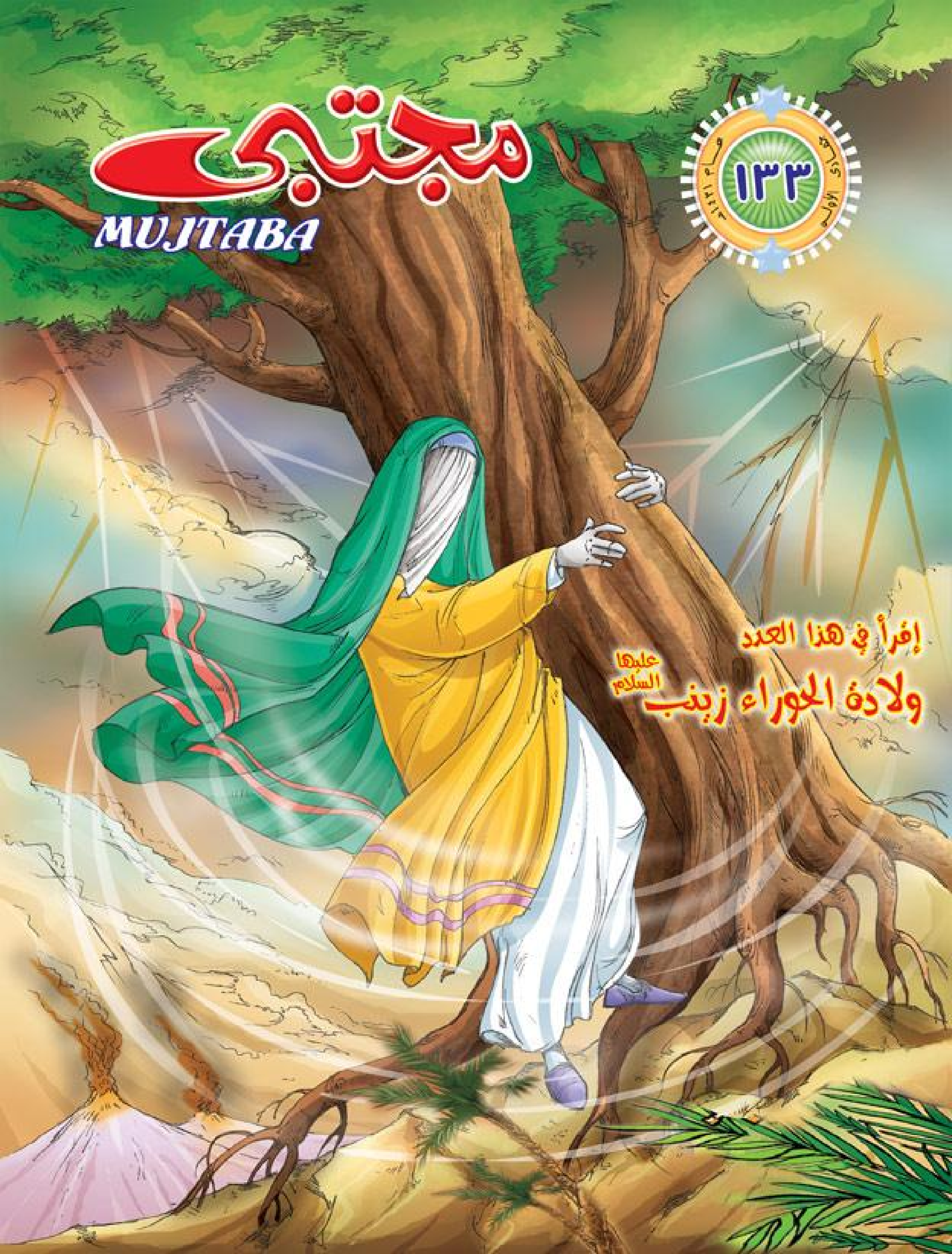

مجتبى
MUJTABA
١٣٣
إقرأ في هذا العدد
ولادة الحوراء زينب عليها السلام

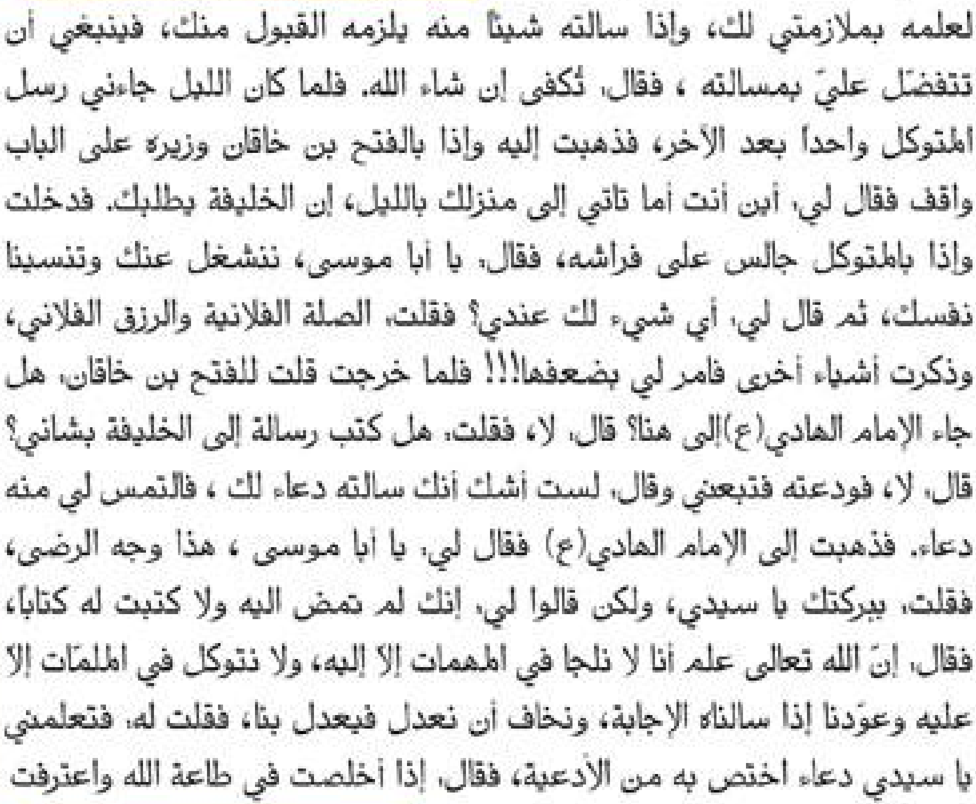


إنا لا نلجأ في المهمات إلا إليه

أمّا الدعاء فهو: (يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمَد، ويا كهفي والسند، ويا واحدُ يا أحد، يا قل هو الله أحد، أسالك اللهمّ بحق من خلقتهم من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي عليهم وتفعل بي كيت وكيت).

أما القصة فهي:

إنّ رجلاً اسمه أبوموسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور قال: قصدت الإمام الهادي(ع) يوماً، فقلت: يا سيدي، إنّ هذا الرجل (يعني المتوكل) قد اطرحني وقطع رزقي وملّني، وليس من سبب في ذلك إلاّ لعلمه بملازمتي لك، وإذا سالته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفضّل عليّ بمسالته ، فقال: تُكفى إن شاء الله. فلما كان الليل جاءني رسل المتوكل واحداً بعد الآخر، فذهبت إليه وإذا بالفتح بن خاقان وزيره على الباب واقف فقال لي: أين أنت أما تاتي إلى منزلك بالليل، إن الخليفة يطلبك. فدخلت وإذا بالمتوكل جالس على فراشه، فقال: يا أبا موسى، ننشغل عنك وتنسينا نفسك، ثم قال لي: أي شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية والرزق الفلاني، وذكرت أشياء أخرى فامر لي بضعفها!!! فلما خرجت قلت للفتح بن خاقان: هل جاء الإمام الهادي(ع)إلى هنا؟ قال: لا، فقلت: هل كتب رسالة إلى الخليفة بشاني؟ قال: لا، فودعته فتبعني وقال: لست أشك أنك سالته دعاء لك ، فالتمس لي منه دعاء. فذهبت إلى الإمام الهادي(ع) فقال لي: يا أبا موسى ، هذا وجه الرضى، فقلت: ببركتك يا سيدي، ولكن قالوا لي: إنك لم تمض اليه ولا كتبت له كتاباً، فقال: إنّ الله تعالى علم أنا لا نلجا في المهمات إلاّ إليه، ولا نتوكل في الملمّات إلاّ عليه وعوّدنا إذا سالناه الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا، فقلت له: فتعلمني يا سيدي دعاء اختص به من الأدعية، فقال: إذا أخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله(ص) وبحقنا أهل البيت عليهم السلام ودعوت بهذا الدعاء الذي أدعو به دائماً وقد سالت الله أن لا يخيب من دعاه به في مشهدي بعدي.





مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الشال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمشي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) الشيخ راشي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الإشتراك
من خارج ايران، على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٣٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٣٢٣) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية،بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.







كلمة العدد

السلام عليكم أصدقاء مجتبى في كل مكان كنتم في أرض الله الواسعة.

هذا العدد يصدر في شهر جمادى الأولى من هذه السنة. وأبرز ما في هذا الشهر مناسبة تستحق من المؤمنين التأمل والتفكير والتدبر هي:

وفاة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها. التي توفيت بعد خمسة و اربعين يوماً أو سبعين يوماً او تسعين يوما من وفاة أبيها خاتم النبيين (ص).

والزهراء عليها السلام في عمر الرياحين والورود ثمانية عشر عاماً. هل منّا من تفكر في وفاتها في هذا العمر. ولم تكن بأبي هي وأمي مريضة حتى نقول: كانت وفاتها بسبب مرضها. فلماذا إذن ماتت؟

لكن إذا ما اعترفنا بأنها الحوراء الإنسية التي تشكلت نطفتها من ثمار الجنة. فهي لا يمكن أن تعيش إلاّ في بحبوحة من التكريم والتقدير عرفاناً بمنزلتها العالية في الإسلام. وهذا ما كان يتعامل به معها أبوها المصطفى (ص). أما وإنها بعد رحيل والدها المختار إلى الرفيق الأعلى قد لاقت صنوفاً من التعامل الأرضي والتجاسر على مقامها الشامخ والأذى لمشاعرها الشفافة ما كانت لتتحمل كل ذلك حتى ذوت تدريجياً كالوردة التي قُطعت من غصنها حتى لحقت بأبيها صلوات الله عليه وعليها مكسورة الضلع محمَّرة العين مسقطاً جنينها. تشكو له ما جرى عليها وعلى أهل بيتها عليهم السلام.





قال رسول الله (ص): (إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها).

هذا الحديث الشريف رواه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٥٣ والذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٧٢، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى ص ٣٩ وغيرهم، ومن نافلة القول أن نعلم أن الله لا يغضب لغضب عبد من عباده إلاّ إذا كان معصوماً، وإلاّ فإنّ غضبه لغضب العبد المذنب ورضاه لرضاه يكون إقراراً له على ذنوبه وتشجيعاً له على ارتكابه المعاصي، وهذا قبيح في عرف العقل يتنزه الباري تعالى عنه.

وفي هذا الحديث معنىً صريح أنّ رضا فاطمة سلام الله عليها وغضبها طبقاً لرضى وغضب الباري جلت قدرته، وهو معنى العصمة، وهو نفس المعنى الذي ورد في آية التطهير التي أذهب الله تعالى بها عن أهل البيت # الرجس وطهّرهم تطهيراً.





سيرة علي (ع) في رعيته



قال رسول الله (ص):
(أقضاكم علي)

عن شرح أخبار القاضي نعمان المصري قال أنس بن مالك: كنت مع عمر بمنى إذ أقبل أعرابي ومعه ظهر (ومعنى الظهر إبل عديدة) فقال لي عمر: سله هل يبيع الظهر؟ فسألته . فقال: نعم. فقام إليه فاشترى أربعة عشر بعيراً. ثم قال: يا أنس ألحق هذا الظهر يعني بالحضيرة. فقال الأعرابي: جرِّدها من أحلاسها وأقتابها. فقال عمر: إنما اشتريتها بأحلاسها وأقتابها فاختلفا. فاستحكما علياً (ع) فقال لعمر: أكنت اشترطت عليه أقتابها وأحلاسها؟ قال عمر: لا. فقال علي (ع): فجرِّدها له فإنما لك الإبل. فقال عمر: يا أنس جرِّدها وادفع أحلاسها وأقتابها إلى الأعرابي.



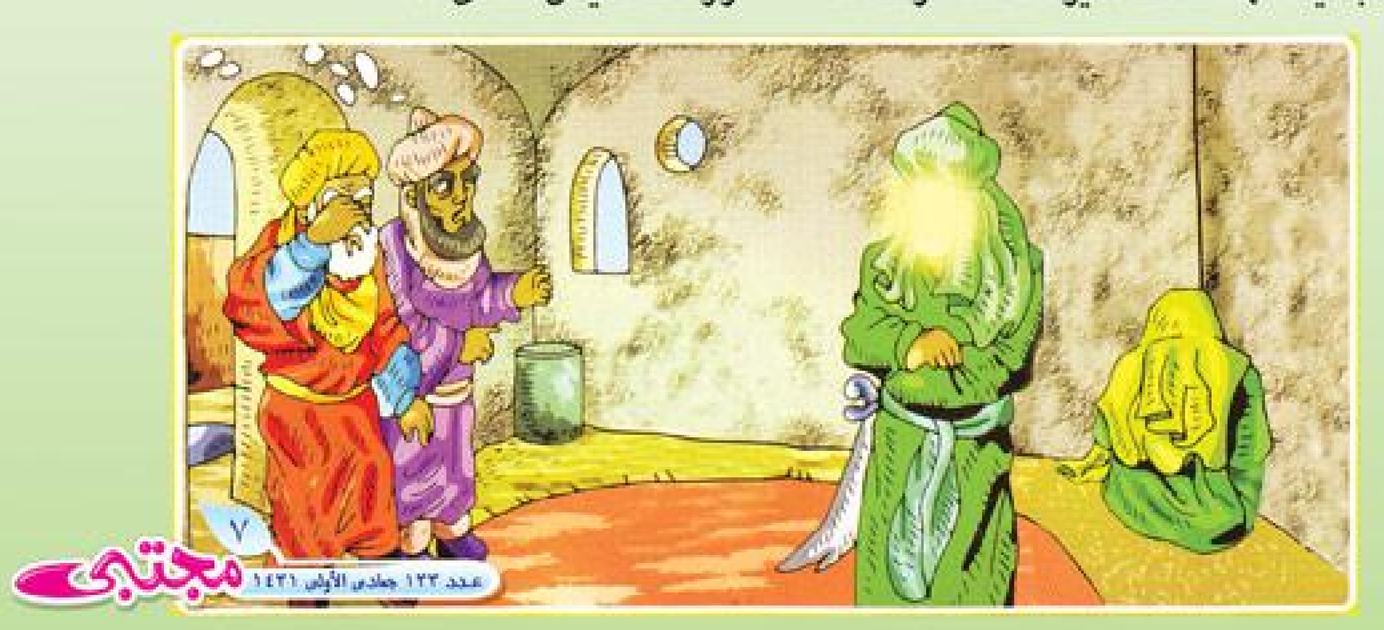
فدك وحق الزهراء المغتصب ـ دراسة تحليلية

بمناسبة شهادة الزهراء عليها السلام في الثالث من جمادى الأولى نذكر ما يلي:

الزهراء فاطمة صلوات الله وسلامه عليها هي أحد أفراد آية التطهير التي اذهب الله تعالى بها عن اولئك الأفراد الخمسة الرجس وطهرهم تطهيراً. والرجس حسب تفسير جميع المفسرين كل الخبائث والمنفرات القولية والفعلية الظاهرية والباطنية وحسبك أن الله تعالى أراد أن يجعل هؤلاء الخمسة طاهرين مطهرين، فكيف يكونون؟ ولذلك نجد تفسير تلك المناقب التي خصها بها رسول الله (ص) من أن الله تعالى يرضى لرضاها ويغضب لغضبها، أو أنها بضعة النبي (ص) يؤذيه ما يؤذيها. وأنت أيها القارئ إذا تأملت خطبتها صلوات الله وسلامه عليها بعد وفاة أبيها (ص) في محفل المهاجرين والأنصار ولم يتجاوز عمرها الثمانية عشر عاماً تعلم ما خص الله به أهل هذا البيت من ان الفصاحة والبلاغة والفقه والأحكام كانت طوع يديها تنتخب منها ما تشاء لإقامة الحجة والدليل. وقد أقامت تلك الحجة لكل مؤمن عاقل ومنصف غير مكابر. ففدك تدخل في أراضي الأنفال التي يتصرف بها النبي(ص) كيفما يحب؛ لأنه لم تؤخذ بحرب ولا قتال، وإنما صالح أهل فدك النبي(ص) قائلين: نصالحك على نصف أموالنا مقابل أن نبقى في هذه الأرض. ونزل جبرئيل على النبي(ص) قائلاً: }وآت ذا القربى حقه{ فاستفسر منه النبي(ص) من هم ذوو القربى؟ فقال جبرئيل: (إن الله يأمرك أن تعطي فدكاً لفاطمة، عوضاً عما أنفقته أمها خديجة من أموالها في سبيل الإسلام). ومعلوم أن أموال خديجة كان يضارب بها كل مجتمع قريش، وما من بيت من بيوت مكة إلا وهو يستفيد من أموال خديجة، إلى أن انتهى بها المطاف أن تنام مع النبي (ص) على جلد كبش!!! فاستدعى النبي(ص) فاطمة عليها السلام في بيت أم أيمن وأنحلها فدكاً بحضور أمير المؤمنين (ع) والحسن والحسين وأم أيمن، والنحلة هي الهبة، والهبة نوعان: هبة معوضة وهبة غير معوضة، والهبة المعوضة لا يمكن الرجوع بها؛ لأن العوض كان مدفوعاً مقدماً من أموال خديجة، فلا يمكن استرداد فدك من فاطمة عليها السلام بأي حال من الأحوال. هذا في النحلة، وهي إحدى وسائل التملك الشرعية. وأما الوسيلة الشرعية الثانية فهي قاعدة اليد التي يعمل بها المسلمون وغير المسلمين، فلو أن شخصاً يسكن بيتاً، ولكن ليست لديه ورقة إثبات شرعية على ملكيته فيده على هذا البيت حجة له، فمن ادعى ان هذا البيت ليس لصاحب اليد عليه أن يقدم الدليل وإلاّ فاليد إمارة على الملكية. والزهراء روحي فداها كانت يدها على فدك مدة ست سنوات تتصرف بها على مرأى ومسمع من المسلمين، فلو كانت فدكاً خاضعة للملكية العامة لكان النبي(ص) انتزعها منها. أما الوسيلة الشرعية الثالثة للتملك فهي الإرث، وقد أقامت بأبي هي وأمي الحجة القاطعة في ذلك بما أوردت من آيات بينات فقالت: أفلا أرث والدي وقد قال تعالى: {وورث سليمان داود}، وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا: }فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا{، وقال تعالى: }وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض{. فبدعوى النحلة وهي الهبة المعوضة التي لا يمكن استردادها منها قال أبوبكر لها: ما بلغني أنها لك ملك، فقالت: (انحلنيها أبي). فقال: لا أقبل الدعوى إلاّ بالشهود، فهنا يتبين لنا مقدار إيمان هؤلاء الصحابة الذين يردون شهادة الله لها بالطهارة، ويطلبون منها الشهود، فالشاهد ليس له دور إلاّ تأييد الدعوى وتعزيز صدق صاحبها، فإذا كان المدعي صادقاً فما الحاجة إلى الشاهد، ومع ذلك فقد أتت روحي فداها بالشهود الذين حضروا واقعة النحلة، وهم أمير المؤمنين(ع) والحسن والحسين عليهم السلام وأم أيمن رضي الله عنها.



فقال الخليفة: الحسن والحسين فرعان، وشهادة الفرع للأصل لا تجوز، أما علي فيجر النار إلى قرصه، وأما أم أيمن فامرأة أعجمية، وهذه احكام ما أنزل الله بها من سلطان!!! فعلي (ع) الذي هو أحد أفراد آية التطهير وهو الذي قال عنه رسول الله (ص): (علي مع الحق والحق مع علي (ع)) لم تؤخذ شهادته والحسن والحسين عليهما السلام اللذين طهرتهما السماء تطهيراً واللذين هما سيدا شباب أهل الجنة لم تقبل شهادتهما، وكذلك أم أيمن التي هي من أهل الجنة حسب قول رسول الله(ص) لم يأخذوا بشهادتها؛ لأنها أعجمية، وكأن الأعجمي لا تقبل شهادته!!! فهل هذا إلاّ رد على القرآن الذي طهرهم تطهيراً. وهنا نسأل هل التزم الخليفة بهذا الرأي إلى النهاية أم لا؟ فإذا كانت شهادة الفرع للأصل لا تجوز فكيف قبل الخليفة شهادة عائشة بأنها سمعت النبي(ص) يقول: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث). أليست عائشة فرع لأبيها فكيف قبلت شهادتها لأبيها ولم تقبل شهادة المطهرين من السماء للطاهرة المطهرة أمهما. ثم كيف يطلب الخليفة العالم بأحكام الشرع من الزهراء عليها السلام أن تقدم شهوداً وهي صاحبة يد على فدك، وكان عليه إن لم يصدق الزهراء عليها السلام وهي سيدة نساء العالمين أن يطلب الشهود ممن له خلاف على دعواها لا أن يطلب منها وهي صاحبة يد، فهذا خلاف سيرة العقلاء وخلاف سيرة المتشرعة في حق الملكية. أما الوسيلة الشرعية الثالثة للتملك وهي الإرث فقد ردت بحديث (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) وهو حديث لم يشهد به إلاّ أبوبكر وبعد ستة أشهر جاءت عائشة تشهد به ومعلوم أن جميع المذاهب الإسلامية ترى أن القرآن لا يخصص بخبر الواحد، فإذا قال القرآن ان الناس كلهم يورثون فلا نستطيع أن نأتي من السنة برواية تخرج الأنبياء من العموم، باعتبار أن القرآن قطعي الصدور والخبر ظني الصدور. ولذا قالت الزهراء عليها السلام: (وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لي ولا حظوة من أبي، أفخصكم الله بآية أخرج منها أبي؟ أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثان؟ أو لست أنا وأبي من ملة واحدة أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي). وحينما آلت الخلافة إلى عثمان جاءته عائشة وحفصة فقالتا: ادفع لنا حقنا من الميراث، وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال: والنبي يورث؟ فإذا كان يورث فلماذا منعت الزهراء من الميراث وإذا كان لا يورث فأي حق تطالبن به، أولست أنت وهذه الجالسة يعني حفصة وأعرابي يتوضأ ببولة شهدتم عند أبيك أن النبي(ص) قال: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث). قالت: بلى، قال: فأي ميراث تطالبن به، فخرجت وقالت: هذا قميص النبي لم يبل وقد أبلى عثمان سنته، ورفعت قميص عثمان!!!



في ولادة بطلة كربلاء
عقيلة بني هاشم سلام الله عليها

في السنة الخامسة من هجرة النبي (ص) وفي الخامس من شهر جمادى الأولى ولدت بطلة كربلاء، عقيلة بني هاشم في المدينة المنورة، وسارع النبي(ص) إلى بيت بضعته الطاهرة لما علم بولادة حفيدته، فأخذها وهو حزين النفس ودموعه تجري على وجنتيه، وقد ضمها إلى صدره، وأخذ يوسعها رشفاً وتقبيلاً، فلما رأت ذلك أمها فاطمة صلوات الله وسلامه عليها استغربت من بكائه قائلة: ما يبكيك يا أبه لا أبكى الله لك عيناً؟ فقال (ص) بصوت حزين: (يا فاطمة اعلمي ان هذه البنت سوف تنصب عليها المصائب والرزايا بعدي وبعدك). ثم تناولها أمير المؤمنين(ع) مقبلاً إياها فقالت له الزهراء عليها السلام: سمها...

فقال: ما كنت لأسبق رسول الله(ص) في تسميتها، وهنا هبط رسول السماء على النبي(ص) قائلاً: سمها زينب، فقد اختار الله سبحانه لها هذا الإسم، وأخبره بما يجري على هذه المولودة من مصائب ورزايا ومحن.

ونشأت عقيلة بني هاشم في بيت الوحي والتنزيل في كنف أبيها أمير المؤمنين(ع) ورعاية أمها سيدة نساء العالمين وحب وحنان جدها رسول الله(ص) وعطف ولطف أخويها الحسن والحسين، فحفظت القرآن وتعلمت الأحكام وتميزت بالعفة والشرف والكرامة إضافة لما حباها الله تعالى به من ذكاء حاد وفطنة ظاهرة، فحفظت أحاديث جدها العظيم وأحكام الدين وقواعد التربية وأصول الأخلاق، وقد روت خطبة أمها الزهراء التاريخية في الاحتجاج على قادة السقيفة وعمرها لا يتجاوز الخمس سنين، وفي يوم من الأيام رأت العقيلة في منامها رؤيا أفزعتها فهرعت الى جدها الرسول(ص) فقالت: يا جداه رأيت البارحة رؤيا أفزعتني: كأن ريحاً عاصفاً اسودت الدنيا منها وأظلمت ففزعت إلى شجرة عظيمة فتعلقت بها . فقطعتها الرياح فتعلقت بفرع آخر فكسرته الرياح أيضاً. ثم سارعت فتعلقت بأحد فرعين من فروعها فكسرته العاصفة أيضاً ثم استيقظت من نومي. فأجهش النبي(ص) بالبكاء، وفسر لها رؤياها قائلاً: أما الشجرة فجدك، وأما الفرع الأول فأمك فاطمة، والثاني أبوك علي . والفرعان الآخران هما أخواك الحسنان، تسود الدنيا لفقدهم وتلبسين لباس الحداد في رزيتهم. ولم تمض إلاّ أيام حتى صدقت رؤيتها عليها السلام بوفاة جدها العظيم ثم تتابعت عليها الرزايا....

فالنبي(ص) لم يدفن بعد وإذا بأبطال السقيفة يغصبون حق أبيها الشرعي في خلافة الله ورسوله(ص) إلى هجوم القوم على دارها وما أصاب أمها الزهراء عليها السلام من جراء ذلك من اسقاط جنينها وكسر ضلعها وغصب فدك منها إلى أن رحلت إلى ربها ولم تمض على وفاة رسول الله(ص) إلاّ فترة وجيزة لم تطل أكثر من ثلاثة أشهر على أبعد الاحتمالات، وهي في عمر الورد ثمانية عشر عاماً.





لم شاهدت ظلم السقيفة لأبيها (ع) خمسة وعشرين عاماً عاشها (ع) صابراً كاظماً يرى تراثه نهباً، وحقه مغتصباً، حتى إذا قام ثالث القوم وقام معه بنو أبيه يقضمون مال الله قضمة الإبل نبتة الربيع، فاندهشت لذلك أمة الإسلام من أفعاله وأحداثه فلم تتركه إلاّ أثراً بعد عين. فلما أن قام أمير المؤمنين(ع) بالأمر نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون ولم يلبث أن جاء شهر الله، وجاء معه أشقى الأشقياء فخضب لحيته الكريمة من فيض دم رأسه. وهي ترى سلام الله عليها ما حل بأبيها رغم جهوده الجبارة في أن يعيد الأمة إلى صراط رسول الله(ص) وينعم الفقير والبعيد بنعمة الإسلام فعاشت أمة الإسلام غصصاً لنكبته وألماً وحرقة لمصابه. وإذا كان هذا حال الأمة، فكيف بها سلام الله عليها وهي ترى هذا العملاق العظيم تخلو منه الساحة ويستوحشه المحراب، فينتهز الفرصة أعداء الرسالة الذين حاربوا جدها الكريم في دعوته وإذا بهم اليوم يشهرون سيوف الانتقام منه في ذريته، ويتسلط على أمة الإسلام طاغية بني أمية، يبتزها أمرها ويَنصب العذاب صباً على أهل بيتها. فيموت أخوها الأكبر سبط رسول الله الحسن بن علي بسم معاوية ويقف بنو أمية ومعهم صاحبة الجمل يعلنوها صريحة قائلة: (لا تدخلوا بيتي من لا أحب) وقال مروان: (يا رب هيجا هي خير من دعة، أيدفن الحسن عند جده، ويدفن عثمان خارج المدينة، لا يكون هذا وأنا حي). ثم وزع السلاح على بني أمية، ورميت جنازة الإمام(ع) بالسهام، فاضطر الحسين(ع) وبنو هاشم أن يذهبوا بجنازته إلى البقيع عملاً بوصية الإمام الحسن(ع). وما انقضت سنوات معاوية التي أفرغ فيها الإسلام من محتواه، فقتل المؤمنين العابدين الصابرين، وشرد عباد الله الصالحين، وعاث في الأرض فساداً، فلما انتهت أيامه أراد أن يورث الملك لابنه الشرير يزيد، ولا من متنفس ولا من غاضب لله تعالى غير الحسين سبط رسول الله(ص) وسيد شباب أهل الجنة فقد أعلنها ناصعة بيضاء: (لا أرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ برماً) . فقاد نهضته المباركة المتممة لدعوة جده(ص) وسيرة أبيه(ع) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتف معه أصحابه الأوفياء، ولكن دون ما يريدون سيوفاً مشهورة ورماح قائلة وجيوش تملأ البيد. ومهما حاول(ع) أن يغير هذا الجيش الضال ببليغ خطابه وصريح مراده، ولكن حلّت اللعنة الإلهية على ذلك الجيش الضال الذي لم يميز بين عترة رسول الله(ص) وبين مراد يزيد الفاسق الفاجر وعميله ابن مرجانة، فلم يتركوا ريحانة رسول الله(ص) وأبنائه وإخوانه وأنصاره في صحراء كربلاء إلاّ جثثاً فوق رمضائها في مشهد لم ير التأريخ له مثيلاً في القسوة والخبث والحقد والدناءة.

وهنا جاء دور العقيلة بطلة كربلاء لتتمم دور أخيها سيد الشهداء(ع) في نهضته المباركة فاسقطت القناع الذي تسترت به تلك الوجوه الكافرة التي تسلطت على رقاب الناس باسم الإسلام ومرّغت أنوفهم وجباهم بالتراب. وإذا بهم ليسوا إلاّ كفرة حاقدين وعصاة منافقين ارتدوا لباس الإسلام زوراً ونفاقاً وظهر للناس من هم هؤلاء الأمويون وما هي أهدافهم وغاياتهم، وهو ما كان يهدف إليه سيد الشهداء(ع) في نهضته العظيمة.



مفارقات

ما خبث لا يخرج إلا نكدا

لا ادري والله من أين أبدأ ولا أدري إلى أين انتهي من رجل يسميه السلفية بأنه (شيخ الإسلام) وهي تسمية باطلة بكل ما لهذه الكلمة من معنى، ولم ترد هذه التسمية لرسول الله(ص)، لكن بالله عليكم أيها المسلمون كونوا منصفين واحكموا على هذا الرجل بدون تعصب، فابن تيمية قضى حياته بالسجون إلى أن هلك فيها، وذلك لأن كتاباته التي كان ينشرها كانت مخالفة لجميع المسلمين، ولذلك كان علماء المسلمين حينما يطلعون على كتاباته يؤلفون له لجنة لمحاكمته عليها ثم يصدرون أحكامهم بالسجن عليه في سجون الشام أو القلعة في الإسكندرية إلى أن منعوا عنه القلم والكتابة، لأن كل كتاباته ضلال في ضلال، ومن ذلك ما حوكم عليه ابن تيمية على بغضه لعلي(ع)، وقالوا عنه: إنه ناصبي يناصب أهل البيت عليهم السلام العداء، فهو يطعن بالأحاديث الصحيحة الواردة في حق أمير المؤمنين(ع) التي قال فيها رئيس مذهبه أحمد بن حنبل: لقد وردت في علي أمير المؤمنين(ع) الكثير من الأحاديث الحسان بالأسانيد الحسان ـ أما هو فيزعم أن عليا(ع) قاتل من أجل الرئاسة لا من أجل الدين، ويزعم أن إسلام علي(ع) مشكوك فيه لصغر سنه، وأن تواتر اسلام معاوية وإسلام يزيد بن معاوية أعظم من تواتر إسلام علي، هكذا جاء في كتابه منهاج السنة، فإذا كان ابن تيمية جاهلاً بألفباء الإسلام الذي قام بدعوة نبي الإسلام(ص) وسيف علي(ع) وبيان علي(ع)، فهل يعد شيخا للإسلام ام عدوا ناصبيا لأهل بيت النبي(ص) الذي أمر الله تعالى بمودتهم في آية المودة وولايتهم في آية الولاية والصلاة عليهم في الصلاة اليومية واعتبره النبي(ص) نفسه في آية المباهلة، ونصّ عليه الله ورسوله(ص) في غدير خم بأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم بعد رسول الله(ص) وهو مولى كل مؤمن ومؤمنة، فالحكم متروك لكم أيها المنصفون.

اعترافات كاتب حنبلي!!!

يقول ابن حجر العسقلاني: طالعت كتاب ابن تيمية في الرد على الرافضي فوجدته شديد التحامل في رد أحاديث جياد في فضل علي(ع)، ولذلك يقول حسن بن فرحان المالكي في كتابه (قراءة في كتب العقائد للمذهب الحنبلي) يقول:(ولذلك نشأنا هنا في الخليج عامة وفي المملكة السعودية خاصة على أن الشيعة فيهم معظم صفات اليهود والنصارى، وأنهم أسوأ من اليهود والنصارى وطبعت في ذلك الكتب، ونوقشت عليها الرسائل العلمية، وكل هذا أخذناه من ابن تيمية في منهاج السنة، وقد اعتمد فيها على روايات مكذوبة من أحد الرواة الكذابين، وهو عبدالرحمن بن مالك بن مغول رواها عن والده عن الشعبي، وهما بريئان من تلك الرواية).



من هو الملتزم بالسنة ومن هو المخالف لها ؟

قال رسول الله(ص): (زوروا القبور، فإنها تذكركم الآخرة). وحتى عند الحنابلة فإن زيارتها مستحبة، قال علي بن سعيد سألت أحمد بن حنبل عن زيارة القبور: تركها عندك أفضل أو زيارتها، قال: زيارتها. وقد رأيت عزيزي القارئ أن من السُنة الصحيحة زيارة القبور، حتى قال صاحب كتاب (الشرح الكبير) إن من يمنع ذلك ليس من أهل العلم، لكن الحنابلة فقط يمنعون منها، وذلك لأن الشيعة يلتزمون بها، وهذا ديدنهم في أمور كثيرة كما يلي: قال النووي: قال أبو علي الطبري: الأولى في زماننا أن يسنم القبر، لأن التسطيح صار من شعار الرافضة، وهذا غير صحيح، لأن السنة قد صحت فيه. وقال ابن تيمية: إن الجهر بالبسملة سنة، ولكن لأن الرافضة اتخذوه شعاراً لذلك هو يرى ترك الجهر بالبسملة. وقال أحد مؤلفيهم في كتاب (الهداية): إن المشروع هو التختم باليمين لكن لما اتخذه الرافضة عادة جعلنا التختم باليسار، وقوله المشروع يعني أن السنة الصحيحة هي التختم باليمين، ولما كانت الشيعة تلتزم بها خالفوها إلى التختم باليسار. فانظر عزيزي القارئ من هو الملتزم بالسنة، ومن هو المخالف لها؟!!!!



جعل الله البيت الحرام آمنا للناس!!!

إن بيت الله الحرام جعله الله تعالى آمناً يلجأ إليه الخائف والمستجير والعابد والداعي والمتوسل، وكان هذا الحرم حتى في الجاهلية آمنا لا يسفك فيه الدم، لكن الأمويون لم يحترموه، وما كان عندهم أي مانع إذا أرادوا أمرا أن يخالفوا حرمته، ولذلك اضطر الإمام الحسين(ع) أن يخرج من بيت الله يوم التروية اليوم الثامن من ذي الحجة خوفا من أن تستباح به حرمة هذا البيت، إذ إن جلاوزة يزيد جاءتهم الأوامر بأن يقتلوا الحسين(ع) ولو كان متعلقا بأستار الكعبة، فلما خرج الإمام الحسين(ع) من مكة كان عمرو بن سعيد الأشدق واليا عليها من قبل يزيد، فلما سمع بخروج الحسين(ع) من مكة قال لجلاوزته: إركبوا كل بعير بين السماء والأرض واطلبوا الحسين واقتلوه ولو كان متعلقا بأستار الكعبة، وما أشبه اليوم بالبارحة فإن السلفيين الوهابيين ورثة بني أمية سفكوا الدماء وقتلوا الناس في هذا الحرم، وأرهبوا حجاج بيت الله وضيوف الرحمن خوفا من صيحات المؤمنين بالبراءة من المشركين لأنهم العملاء يعلمون في قرارة أنفسهم انهم الأذلاء لأمريكا، وهم الصنائع المطيعة للبيت الأبيض، ولذلك صار هذا البيت العتيق تصدر منه يوميا دعوات التكفير بحق المسلمين يمينا وشمالا طبقا لأوامر أسيادهم وشعارهم في ذلك (فرق تسد).

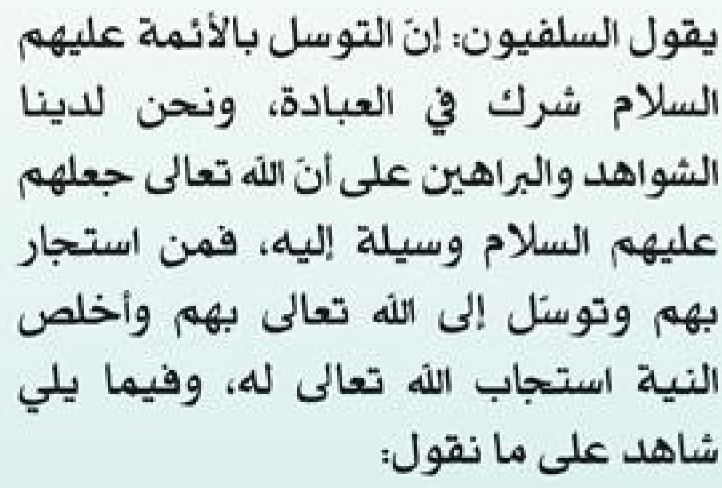
قصة وكرامة

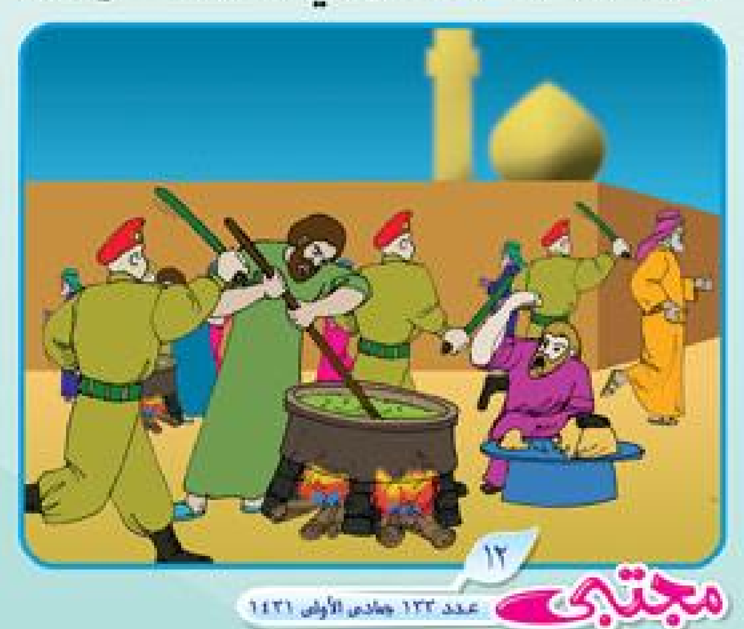
كيف تخلصت من الموت المحقق؟

يقول السلفيون: إنّ التوسل بالأئمة عليهم السلام شرك في العبادة، ونحن لدينا الشواهد والبراهين على أنّ الله تعالى جعلهم عليهم السلام وسيلة إليه، فمن استجار بهم وتوسّل إلى الله تعالى بهم وأخلص النية استجاب الله تعالى له، وفيما يلي شاهد على ما نقول:

في سنة ١٩٨٥ م في زمن البعث الكافر وأجهزته القمعية كان لرجلٍ من ذرية رسول الله(ص) دكان مجاورٌ لصحن الإمام الحسين(ع)، فحينما ينهي عمله يذهب لزيارة سيد الشهداء (ع) في كل يوم مع نخبة من المؤمنين.

يقول هذا الرجل: في آخر سنة ١٩٨٥ م حدثت أحداث خطيرة في مدينة كربلاء







المقدسة كنت فيها مساعدا لبعض المؤمنين ومخلصا إياهم من زمرة صدام الحاقدة على المتدينين ومنقذا لأرواحهم من الموت، لأني كنت أعلم أنهم بريئون وليس لهم ذنب إلا تدينهم وزيارتهم لإمامهم (ع)، ولذلك كنت قلقا خوفا من علمهم بي وما قدمت من عمل لإنقاذ إخوتي المؤمنين. لكني كنت ألوذ بقبر أبي عبدالله (ع) باب الحوائج إلى الله تعالى، وكنت أخاطبه بهذه العبارة: يا أبا عبدالله، إنك تسمع كلامي وترى مقامي، وإنك حيٌّ عند ربك ترزق، فاسأل ربك وربّي في قضاء حوائج المؤمنين وحوائجي. ولكن وبعد أن مرّت تلك الأيام العجاف قبض عليّ أزلام النظام وانهالوا عليّ بالضرب المبرّح بالسياط، وعذّبوني أنواع

العذاب، يريدون منيَ الاعتراف بعمل قمت به في تخليص اخواني المؤمنين من قبضتهم، فمارسوا معي أساليبهم القمعية وسالت دمائي على ثيابي حتى كدت أقطع بأنَ التهمة قد ثبتت عليَ، وليس لي من سبيل لنفيها، فقادوني إلى غرفة المدير العام قائلين: أتيناك بالمجرم يا سيدي، فأخذ يستجوبني بأساليبه الإرهابية، ولم أستطع التهرب منه وقد أحضر الشاهد وهو صديقي وقد كان معتقلا عندهم وقد اعترف علي وقصَ الحقيقة بما قمت به ، فأردت الاعتراف وأنا أعلم باعترافي يقودني إلى الإعدام.

وفي هذه الأثناء انتابني شعور بأن أتوجَه إلى سيدي ومولاي الإمام الحسين(ع) لينجيني من هذه التهلكة ، وأخذني هذا الشعور إلى ضريحه، وكأني واقف جنبه وأتوسل به بقلب منكسر وخطرٌ محدقٌ





بي، هذا والضرب مستمر على ظهري، ولكني والله لم أحس به، وكأنني كنت مستغرقٌ في نوم عميق، وهنا جاءني صوت عال وقبضة أحد الجلادين على ظهري يقول: اعترف، وإذا بي أسمع نداءً خفيا من وراء حجاب يقول لي: لا تعترف، فقلت لهم: بم اعترف، وكان الشاهد واقفا أمامي منتظرا منيَ أن أقول الحقيقة لينجو بنفسه، وإذا به يندفع فجأة ويقول: لا يا سيدي هذا بريء من هذه التهمة، إنما الذي فعل ذلك رجل آخر غيره، وهنا انهال الضرب عليه من كل مكان حتى خلت أنه سيموت وتركوني ثم أطلقوا سراحي بعزّ واحترام، واعتذروا منيَ واوصلوني بسيارتهم إلى محل عملي، وذلك كله من بركات التوسل بالحسين صلوات الله وسلامه وعليه.

دروس وعبر

كيف تتصرف الدنيا بالناس

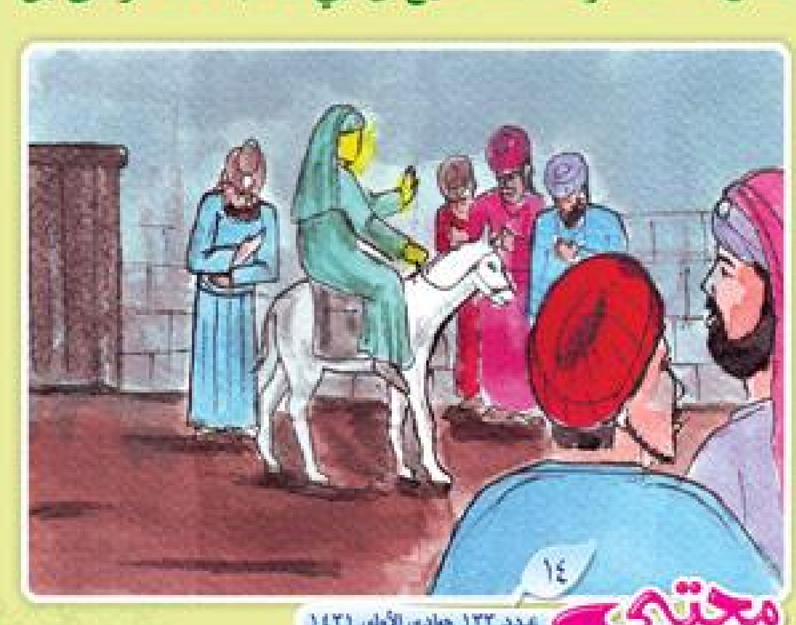
استدعى سعد بن أبي وقاص لما كان أميرا على العراق، حُرقة بنت النعمان بن المنذر، فحضرت في جماعة من نسائها كلهن يلبسن زيّها، فقال: أيتكن حُرقة بنت النعمان؟ فقالت: وما تريد يا سعد، والله لقد أمسينا دواء وأصبحنا داءً،

ولقد كنا نملك هذا المصر يطيعنا أهله ويجبى إلينا دخله ثم قالت: فبينا نسوي الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف ثم بكت وبكى لبكائها، ثم قال: اذكري حاجتك يا سيدة العرب،

فقالت: بنو النعمان وأهله أجرهم على عوائدهم، ثم كرّر عليها طلبه، فقالت: يد الأمير بالعطية أطلق من لساني بالمسألة، فأعطاها وأجزل لها العطاء، فقالت: شكرتك يد افتقرت بعد غنى، ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر، ولا جعل لك إلى لئيم حاجة .

كيف عاد الحاسد مخزياً

في عهد هارون الرشيد قدم رجل من الأنصار إليه يقال له (نفيع) وكان عريفا فوقف على باب الرشيد، وتبعه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، وفي هذه الأثناء جاء الإمام موسى بن جعفر(ع) على حمار له، فتلقاه الحاجب بالإكرام والإجلال، واحترمه كل من كان في الباب، ثم عجلوا له بالإذن، فقال نفيع لعبدالعزيز: من هذا الشيخ؟ فقال له: ألا تعرفه؟ هذا شيخ آل أبي طالب، هذا موسى بن



جعفر(ع)، فقال نفيع: ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم (يعني الرشيد وبني العباس) يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السرير لفعل، أما إنه إذا خرج لأسوأنه، فقال له عبدالعزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلّ ما تعرّض لهم أحد بخطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر. فلما خرج الإمام موسى(ع) قام إليه نفيع فأخذ بلجام حماره وقال له: من أنت؟ قال الإمام(ع): يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عزّوجلّ عليك وعلى المسلمين - إن كنت منهم - الحج إليه، وإن كنت تريد المفاخرة، فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد، أخرج لنا أكفاءنا من قريش، ثم قال له الإمام(ع): خلّ عن الحمار، فخلى عنه ويده ترعد وانصرف مخزيا ، فقال له عبدالعزيز: ألم أقل لك.

مناظرة بين رجل وعبد الملك بن مروان

قال رجل لعبد الملك بن مروان: أناظرك وأنا آمن؟ قال نعم. فقال الرجل: أخبرني عن هذا الأمر الذي صار إليك، أبنص من الله ورسوله؟ قال : لا. فقال الرجل: فهل اجتمعت الأمة وتراضوا بك؟ فقال: لا. فقال الرجل: فهل كانت بيعة لك في أعناقهم فوفوا بها؟ فقال: لا . فقال الرجل: فهل اختارك أهل الشورى؟ قال: لا. فقال الرجل: أفليس قد قهرتهم على أمرهم واستأثرت بفيئهم دونهم؟ قال: بلى. فقال الرجل: بم إذن سميت أمير المؤمنين، ولم يؤمرك الله ولا رسوله ولا المسلمون؟ فقال عبدالملك: اخرج عن بلادي وإلا قتلتك . فقال الرجل: ليس في هذا الجواب عدل ولا إنصاف، ثم خرج.

البرّ بالوالدين

الفرزدق الشاعر كان رئيسا لعشيرة بني تميم، وكان بارا بوالديه، إذ انفرد هو بنوع من البر لم يسبقه أحد إليه، وذلك أنّ غالب بن صعصعة والده لما توفي بمنطقة يقال له (سيف كاظمة) تقع في الطريق بين البصرة والبحرين، دفنه على رابية وآلى على نفسه أن يكون قبر أبيه معمورا لا يستجير به أحدٌ إلا أجاره، وقد وفى الرجل بذلك، فقد جاءته يوما عجوز قالت: إني استجرت بقبر ابيك وأتيتك منه بحصيّات، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: إن الوالي تميم بن زيد والي الحجاج أخرج ابني وقرّة عيني (خنيس) ولا معيل لي سواه، فكتب إلى الوالي:

تميم بن زيد لا تكوننّ حاجتي
بظهر ، فلا يعيا عليّ جوابها
وهب لي خنيسا، واحتسب فيه منة
لعبرة امّ لا يسوغ شرابها
أتتني فعاذت يا تميم بغالب
وبالحفرة السافي عليها ترابها

فلما قرأ تميم الكتاب شكك في الإسم هل هو حبيش أم خنيس فأخرج ستة نفرات، أسماؤهم بين حبيش وخنيس وأرسلهم إليه.

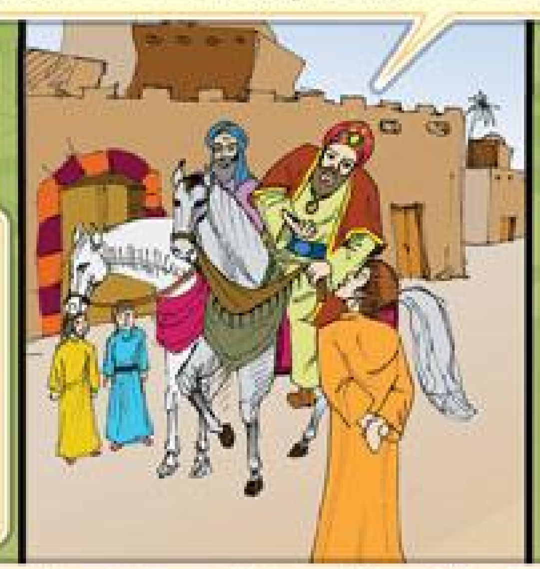
وشاهد آخر رجل من بني منقر كاتب غلاما له على ألف درهم يؤديها إليه خلال سنة، فانقضت السنة على الغلام ولم يستطع تأديتها، فخرج متنكرا حتى أتى قبر غالب واستجار به وجاء إلى الفرزدق وألقى حصيّاته في حضنه فقال له: ما لك؟ قال: إني مكاتبٌ وقد عجزت. قال الفرزدق: وكم كتابك؟ قال: ألف درهم، فأعطاه الفرزدق: ألف للكتابة، وألف معونة له، وناقة سوداء وكسوة في الحال.



قيمة الأدب وحسن التربية

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: نوران

كان الملك ووزيره ذاهبين في مهمة عسكرية، فمرا بصبية يلعبون فأحب الملك أن يتفاءل، فاستوقف أحد الصبية وقال له: ما اسمك؟ قال: فتاح. قال : ما هو عملك؟ قال: أتعلم عند المعلم. قال له: ماذا تقرأ عنده؟ قال الغلام: في سورة {إنا فتحنا لك فتحا مبينا}



فاستبشر الملك بذلك، وفعلا نجحا في مسعاهما، فقال الملك لوزيره: مُرّ بنا إلى معلم ذلك الغلام لنكرم الغلام، فإننا تفاءلنا باسمه ودرسه

فمرا بالمعلم وقالا له: ادع لنا الغلام الفلاني وأعطوه صفته. فنادى المعلم: عباس أين أنت؟ فلما حضر قال له الملك: ما اسمك؟ قال : عباس، فقال الملك: وأين تقرأ؟ قال في سورة {عبس وتولى}



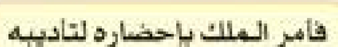
فقال الملك: لقد سألتك صباحا فقلت: اسمي فتاح، وتقرأ في سورة الفتح والآن تقول غير ذلك؟ فقال الغلام: عندما استوقفتني وسألتني تنبهت إلى ما تريد، لأن مثلك لا يتكلم مع مثلي إلا لأمر معقول، فلم أحب أن تتشاءم بجوابي. فقال الملك: أحسنت يا بني خذ هذا الدينار هدية لك

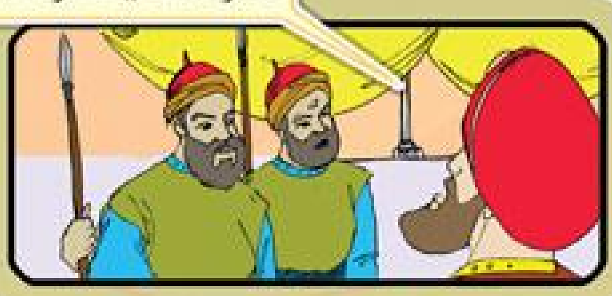
فامتنع الغلام عن أخذه، فقال له الملك: ولماذا تمتنع عن عطية الملوك؟ فقال: يا مولاي إن أخذت الدينار سألني أبي عن مصدره، فإن قلت له من الملك لم يصدقني ويقول: لقد سرقته، لأن الملوك لا يعطون هذا المقدار القليل، فأكرمه الملك وأعطاه مائة دينار

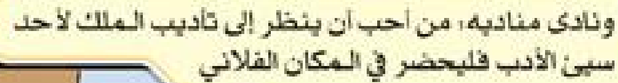


ثم راح الملك إلى قصره هو والوزير معه، وفي الطريق رأى شيخا كل شيء فيه يدل على القذارة أشعث الشعر وسخ الوجه، ثيابه قديمة وممزقة، جالسا على الطريق، يبيع أمورا بسيطة

فأمره الملك أن يتنحى عن الطريق، فنهره وصاح به، فقال له الملك: أما تخشى أن أكون ممتلا للملك، فشتمه وشتم الملك ولم يأبه به






ونادى مناديه: من أحب أن ينظر إلى تأديب الملك لأحد سيئ الأدب فليحضر في المكان الفلاني




فسمع ذلك الغلام فحضر وكان ذلك الرجل أباه


فاستأذن على الملك فدخل وسلم عليه ثم دفع إليه المئة دينار، فقال الملك مستغربا: ولم تخرجها ؟


فقال الغلام: إنك أعطيتنيها لأفدي بها والدي، لأن الذي تريد تأديبه أبي، فاستغرب الملك من هذه المصادفة وقال: بارك الله فيك وأبعد أباك. فقال الغلام: بل بارك الله بأبي وأبعد أباه


فقال الملك: ولم ذاك؟ فقال: لأن أبي أحسن تربيتي، فقربتني حسن تربيته إلى حضرة الملك، وجدّي لم يحسن تربية أبي فعرضه لسخط حضرة الملك


فأكرمه الملك ثانية وعفى عن أبيه



أحاجي وألغاز

١- ما هو معنى قول الشاعر:

إن للهي إلـهـاً فـوقـه
يقصم العاصي ويعطي من شكر
إن فـرعـون وهـامـان معاً
والـنبـيين جميعاً في سقر

٢- ما هو؟

أي شـيءٍ طـــاب أكـلاً
نـاعمٌ فـي الـحـلق ليِّن
كـيف يـخفى عنك يوماً
وهــو فـي الـتصحيف بيِّن

٢-

نصف اسم من أهواه في بيضة
ونصفه الآخر في البصرة
إن كنت ذا عقلٍ وذا فطنةٍ
فإنه في المد والجزره

٤- ما هو؟

وذي نحولٍ راكع ساجدٍ
أعمى بصير دمعه جاري
ملازم الخمس لأوقاتها
مجتهد في طاعة الباري

الجواب تجده أسفل صفحة ٢٨

آية وحكاية

قال الله تعالى في سورة سبأ: {فجعلناهم أحاديث ومزّقناهم كل ممزّق}. عن أبي سعيد الخدري قال: إن رسول الله (ص) مكث بمكة يوماً وليلة يطوى، ثم خرج وخرجت معه، فمر برفقة جلوس يتغدون، فقالوا: يا رسول الله ! الغداء، فقال: نعم، فجلس وتناول رغيفاً، فصدع نصفه، ثم نظر إلى أدمهم، فقال: ما أدمكم هذا؟ فقالوا: الجرّيث (الظاهر إنه الجرّي نوع من السمك) يا رسول الله ، فرمى بالكسرة من يده وقام ولحقته، ثم غشينا رفقة أخرى يتغدون ، فقالوا: يا رسول الله الغداء. فقال: نعم وجلس. وتناول كسرة فنظر إلى أدم القوم. فقال: ما أدمكم هذا؟ قالوا: ضب يا رسول الله، فرمى بالكسرة وقام وتبعته، فمررنا بأصل الصفا، فإذا قدور تغلي، فقالوا: يا رسول الله ! لو عرجت علينا حتى تدرك قدورنا، قال لهم: وما في قدوركم؟ قالوا: حمُرٌ لنا كنا نركبها، فقامت فذبحناها، فدنا رسول الله (ص) من القدور فاكفأها برجله، ثم انطلق ودعاني، فقال لي: ادع بلالاً، فلما جئته ببلال، قال: يا بلال اصعد أبا قبيس فنادِ عليه، إن رسول الله (ص) حرّم الجرّي والضب والحمر الأهلية، ألا فاتقوا الله ولا تأكلوا من السمك إلا ما كان له قشر ومع القشر الفلوس، فإن الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة أمة عصوا الأوصياء بعد الرسل ، فأخذ أربعمائة أمة منهم براً وثلاثمائة بحراً ثم تلا الآية: {فجعلناهم أحاديث ومزّقناهم كل ممزق}.

حكم الحمُر الأهلية: محمول على الكراهية الشديدة.



طرائف وظرائف

عوّده على الاقتصاد حياً وميّتاً

كان لأبي العتاهية خادم أسود طويل، كأنه محراث تنور وكان يعطيه في كل يوم رغيفين من الخبز فقط بدون أدام، فجاء الخادم إلى صاحب لأبي العتاهية يشتكي قائلاً: والله لا أشبع، وإني اشتغل طوال اليوم ولا يعطيني إلا رغيفين. فتكلم معه فلعله يجعلها ثلاثة أرغفة وتؤجر على ذلك. فتكلمت معه فقال: من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير، وهذا خادم يدخل على حرمي وبناتي فإن لم أعوّده القناعة أهلكني وأهلك مالي وعيالي، ثم ما لبث الخادم أن مات، فكفنه بثوب بال ممزق فقلت له: سبحان الله خادم قديم الخدمة كثير الحُرمة واجب الحق تكفنه بثوب ممزق. كفنه لا يكلفك أكثر من دينار فقال: فإن الكفن يبلى، والحي أولى بالجديد من الميت!!!

من حفر بئراً لأخيه وقع فيها

لما ماتت والدة القائد التتري (هولاكو) حاول بعض الوشاة الحاسدين للشيخ نصير الدين الطوسي أن يُوقِع الشيخ في مُعضلة، فقال لهولاكو: يا حضرة القائد، إنه عندنا كمسلمين حينما يموت شخص منا وينزلونه في القبر يأتي إليه الملكان منكر ونكير، فيوجهان له بعض الأسئلة، ووالدتك المرحومة لا تعرف الإجابة عليها، فأنا انصحك بإدخال الشيخ الطوسي معها في القبر حتى يجيب عنها، ولما استدعي الشيخ الطوسي لذلك انتبه لما دُبّر له، فقال للقائد: يا حضرة القائد، إن سؤال منكر ونكير يكون لجميع الناس حينما يموتون، وأنت أيضاً تسأل عن ذلك، فدعني أصحبك عند مماتك لأجيب عنك، أما بالنسبة إلى المرحومة والدتك فأمر ذلك الشخص الذي أخبرك بهذا الموضوع أن ينزل معها في القبر ويجيب عنها. فوافق هولاكو ودفن ذلك الرجل الواشي حيّاً معها.



وسائل الشعراء لبلوغ مآربهم



جاء الحكم بن عبدل الشاعر الكوفي إلى الأمير ابن هبيرة في مدينة واسط، وكان بخيلا فقال:

أتيتك في أمر من أمر عشيرتي | وأعيا الأمور المفظعات جسيمها
فإن قلت لي في حاجتي: أنا فاعل | فقد ثلجت نفسي وولت همومها

فقال الأمير: أنا فاعل إن اقتصدت. فما حاجتك؟ قال: غرمٌ لزمني في كفالة. قال: وكم هي؟ قال: أربعة آلاف. فقال الأمير: نعطيك نصفها. فقال: أصلح الله الأمير، أتخاف عليّ التخمة إن أتممتها؟ قال الأمير: أكره أن أعوّد الناس هذه العادة. قال: فأعطني جميعها سرًا وامنعني إياها ظاهرًا، وإلا فالضرر عليك واقع إن عودتهم نصف ما طلبوه. فقال ابن هبيرة: اعطوه إياها قبحه الله.

إنفاقات



ولي الشرطة بالكوفة رجل أعرج، ثم ولي الإمارة أمير أعرج، فجاء الحكم بن عبدل وهو أعرج، فلقي فقيرًا أعرج يسأل الأمير فقال ابن عبدل للسائل:

ألق العصا ودع التمسكن والتمس | عملا فهذي دولة العرجان
فإذا يكون أميرنا ووزيرنا | وأنا فإن الرابع الشيطان

بشار بن برد وخال الخليفة!



دخل يزيد بن منصور الحميري على الخليفة مهدي العباسي وكان خاله والشاعر بشار بن برد بين يديه ينشده قصيدة امتدحه فيها، فلما فرغ من قصيدته قال له يزيد: يا شيخ ما هي صناعتك؟ فقال بشار مُعرّضًا به: أثقب اللؤلؤ. فضحك المهدي وقال لبشار: ويلك أتتندر على خالي؟ فقال: يا أمير وما أصنع به فهو يرى شيخًا أعمى ينشد الخليفة شعرًا ويسأله عن عمله!!!

لماذا غَضِبَ بشار!!!



كان لبشار بن برد الشاعر غلام يقوم بتدبير شؤون بيته، فقدم له في أحد الأيام قائمة لمصروفاته قيمة عشرة دراهم أجور جلاء مرآة. فغضب بشار وصاح به قائلا: والله ما في الدنيا أعجب من بلاهتك، أن تجلي مرآة لشخص أعمى بعشرة دراهم، والله لو صدئت عين الشمس حتى يبقى العالم في ظلام ما بلغت أجرة من يجلوها بعشرة دراهم.



ما هي خصال الشيعة السبعة ؟

روى جابر بن عبدالله الأنصاري (رض) قال: بينا نحن عند رسول الله (ص) إذ التفت إلى علي بن أبي طالب (ع) فقال: يا أبا الحسن، هذا جبرئيل (ع) يقول: (إن الله تعالى أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل الناس، يسعى نورهم بين أيديهم). (الصدوق في الخصال)

إن لله في ظلّ عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من نفس عن أخيه كربه

روي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن جده قال: ولي علينا رجل بالأهواز من كتاب يحيى بن خالد البرمكي، وكان علي من بقايا خراج كان فيها زوال نعمتي وخروج من ملكي. فخفت أن ألقاه فيخرجني من ملكي فهربت منه إلى الله تعالى، وتوجهت إلى الإمام الصادق (ع) مستجيرا، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم. إن لله في ظل عرشه ظلاً لا يُسكنه إلا من نفس عن اخيه كربه أو أعانه بنفسه أو صنع إليه معروفا ولو بشقّ تمرة، وهذا أخوك والسلام.



فلما رجعت إلى بلدي استأذنت عليه وقلت: رسول الصادق(ع) بالباب، فخرج إليّ حافيا وسلم عليّ وقبّل ما بين عيني، ثم قال لي: يا سيدي أنت رسول مولاي؟ فقلت: نعم.

فقال: قد اعتقتني من النار إن كنت صادقا، فأخذ بيدي وأجلسني في مجلسه وقعد بين يدي ثم ناولته الرقعة فقرأها ووضعها على عينيه ثم قال: مرني بأمرك، فقلت لكم عليّ كذا وكذا ألف ألف درهم. فمحاها عنيّ وأعطاني براءة منها، ثم دعا بصناديق ماله فناصفني إياها، ثم دعا بدوابه وغلمانه وكسوته فجعل يأخذ دابة وغلام وكساء ويعطيني مثله، حتى شاطرني جميع ملكه ثم يقول: هل سررتك، فقلت: إي والله وزدت على ذلك، فلما كان الموسم رحت إلى الحج شكرا لله ولرسوله(ص)، ثم صرت إلى سيدي ومولاي الصادق(ع) فلما دخلت عليه رأيت السرور في وجهه وقال لي: ما كان من خبر الرجل؟ فجعلت أحدّثه بما جرى فيتهلل وجهه فرحا، ثم قلت له: يا سيدي هل سرّك ذلك؟ فقال: إي والله لقد سرّني وسرّ آبائي وسرّ أمير المؤمنين وسرّ رسول الله(ص) والله لقد سرّ الله في عرشه.

وشاية من قدري
ونصر من الله لمؤمن



روي أن شخصا من أهل الإيمان والعلم، وشى به رجل قدري من أهل الحديث إلى أمير من أمراء البصرة، وكان قدريا أيضا، فقال له: إن هذا الرجل يعني المؤمن لا يرى ما نراه من أن أفعال العباد الحسنة والقبيحة من الله، فأحضره الأمير وقال له: إن هذا يقول إنك لا تقول بأن العبد مجبور على فعل الطاعات والمعاصي. فقال الرجل المؤمن: أيها الأمير كن حكما بيني وبينه، ثم التفت إلى القدري فقال: ما تقول في كلمة العدل والتوحيد والإخلاص من قالها في المؤمن الموحد؟ فقال القدري: الله قالها. فقال له المؤمن: أصادق هو أم لا حين قالها؟ قال القدري: بل هو صادق. فقال له المؤمن: ما تقول في كلمة الكفر والإلحاد من قالها في الملحد؟ قال القدري - على مذهبه - الله قالها. فقال المؤمن: أصادق هو أم كاذب؟ فالتفت الأمير إلى القدري فقال له: ويلك إن قلت صادق قتلتك وإن قلت كاذب قتلتك، فانقطع القدري وقام مخزيا، ورجع الأمير عن عقيدته في القدر.

هذا باب من الخير ولك أجره

قال صعصعة بن ناجية، جد الفرزدق الشاعر، قال: أتيت النبي (ص) فأسلمت، وعلمني آيا من القرآن، فقلت: يا رسول الله، إني عملت في الجاهلية أعمالا فهل في ذلك من أجر؟ قال (ص) وما هي؟ قال: ظلت لي ناقتين عشراوين فخرجت في طلبهما على جمل لي، فبينا أنا أسير إذ شاهدت بيتين في فضاء من الأرض، فقصدت إليهما، فإذا في أحدهما شيخ فقلت له: هل مرت بك ناقتان عشراوان؟ قال: وما علامتهما؟ قلت: علامتهما ميسم دارم (نوع من الوشم يسمون به الإبل). قال قد وجدتهما وقد أحيا الله بهما أهل بيت من قومك من مضر، فبينا هو يخاطبني إذ قالت امرأة من البيت الآخر: قد ولدت، قد ولدت، فقال الشيخ: وما ولدت؟ إن كان غلاما فقد شاركنا في قوتنا، وإن كانت جارية فادفنوها، قال صعصعة فقلت: وما هذه المولودة؟ قال: ابنة لي، قلت: هل لك أن تبيعنيها؟ قال الشيخ: تقول لي هذا وقد أخبرتك أني من العرب ومن مضر!!! قلت: إني لا أشتري منك رقبتها، إنما اشتري منك روحها، فقال الشيخ: بكم؟ قلت: بناقتي العشراوين، قال الشيخ: وبجملك هذا؟ قلت: نعم، على أن ترسل معي رسولا إلى قومي فإذا وصلت إليهم دفعته إليه ففعل، فلما بلغت أهلي دفعت الجمل للرسول، ثم فكرت وقلت: والله إن هذه المكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب، وكنت لا أسمع بموؤدة إلا واشتريتها بناقتين عشراوين وجمل، فلما جاء الإسلام كنت أحييت ثلاثمائة وستين بنتا من الوأد، فقال رسول الله(ص): هذا باب من الخير ولك أجره، إذ منّ الله عليك بالإسلام.



هي غريبة منه والفضل ما شهدت به الأعداء

معاوية بن أبي سفيان معروف عداؤه لأمير المؤمنين عليٍ ابن أبي طالب (ع)، ومعروفة سُنّته التي سَنّها في سبِّ امير المؤمنين (ع) وشتمه، ومعروفةٌ كُتُبه إلى الولايات والأمصار ببراءة الذمة ممن نشر أو ذكر منقبة لأمير المؤمنين (ع)، ومعروفة نكاياته ونقماته بأولياء علي (ع) ومواليه والسائرين على نهجه وهداه، كل هذا معروف من معاوية، ولكن الغريب المستغرب منه ما يلي:

طلب يوماً ممن حضر مجلسه من الشعراء أن يقول مدحاً للإمام علي (ع) فعن هشام بن محمد عن أبيه قال:

اجتمع الطرماح، وهشام المرادي، ومحمد بن عبدالله الحميري عند معاوية، فأخرج بدره فوضعها بين يديه وقال: يا معشر شعراء العرب، قولوا قولكم في علي بن أبي طالب ولا تقولوا إلاّ الحق، وأنا نفيٌ من صخر بن حرب إن أعطيت هذه البدرة إلاّ لمن قال الحق في عليّ، فقام الطرماح وتكلم في علي ووقع فيه، فقال له معاوية: إجلس فقد عرف الله نيّتك وعرف مكانك، ثم قام هشام المرادي فقال أيضاً ووقع فيه، فقال له معاوية: اجلس فقد عرف الله مكانكما، فقال عمرو بن العاص لمحمد بن عبدالله الحميري ـ وكان خاصاً به ـ تكلم ولا تقل إلاّ الحق، فقال محمد بن عبدالله الحميري لمعاوية: يا معاوية قد آليت أن لا تعطي هذه البدرة إلاّ لمن قال الحق في علي؟ قال معاوية: نعم، أنا نفيٌ من صخر بن حرب إن أعطيتها منهم إلاّ من قال الحق في علي، فقال محمد:





بحق محمدٍ قولوا بحقٍ … فإن الإفك من شيمَ اللئامِ

أ بعد محمدٍ بأبي وأمي … رسول الله ذي الشرف الهمام

أليس علياً أفضل خلق ربي … وأشرف عند تحصيل الأنام

ولايته هي الإيمان حقاً … فذرني من أباطيل الكلام

وطاعة ربنا فيها وفيها … شفاء للقلوب من السقام

علي إمامنا بأبي وأمي … أبوالحسن المطهّر من حرام

إمام هدىً أتاه الله علماً … به عُرف الحلال من الحرام

ولو أني قتلت النفس حُباً … له ما كان فيها من أثامٍ

ولا والله لا تزكو صلاة … بغير ولاية العدل الإمام

أمير المؤمنين بك اعتمادي … وبالغرّ الميامين اعتصامي

فهذا القول لي دين وهذا … إلى لقياك يا ربي كلامي

برئت من الذي عادى علياً … وحاربه من أولاد الحرام

تناسَوا نَصبَهُ في يوم (خُم) … من الباري ومن خير الأنامِ

وأبرأ من أناسٍ أخّروه … وكان هو المقدم بالمقام

على آل الرسول صلاة ربي … صلاة بالكمال وبالتمامِ

وهنا قال له معاوية: أنت أصدقهم قولاً، فخذ هذه البدرة.

كلمات: علي حسين المياحي، رسوم: مازن مراد

السُنّة المتبعة عند الفراعنة

كان بعض فراعنة مصر قد بنى في أرض مصر قبتين تسميان (العربان)، ثم أوجب ذلك الفرعون على كل شخص يمرّ من هاتين القبتين أن يصلي لهما، ومن لم يفعل ذلك عالما كان أو جاهلا يقتل، وعيّن ذلك الفرعون حراسا يقومون بتنفيذ ذلك الأمر



وفي أحد الأيام مرّ من ذلك الموضع رجل من أهل افريقيا يعمل في غسل المفروشات وتنظيفها بآلة كان ينظف بها المفروشات، وكان راكبا على حماره، ولم يكن يعرف قرار الملك في القبتين



فأخذه الحراس وذهبوا به إلى الملك الذي عاتبه على مخالفته للأمر الذي جرت عليه سنّة الآباء والأجداد، فقال: يا صاحب الجلالة لو كنت أعرف ذلك لصليت ألف ركعة، وأنا الآن أطلب عفوك وحمايتك. قال الفرعون: لا فائدة من توسلاتك لابد أن تجري عليك سنن الأولين ولكن لك أن تطلب حاجتين لك أنفذهما غير نجاتك وغير طلب الملك، فأنت مقتول بعد ساعة لا محالة



فنظر الرجل إلى المأزق الذي وقع فيه وأراد أحدا من الحضار أن يشفع له فلم يجد، فسلم أمره وقال: حاجتي الأولى أن تدفعوا لي عشرة آلاف دينار مع أمين يوصلها إلى أهلي في البلد الفلاني، فأحضروا له المبلغ وأرسلوه بيد أمينة وأعطاهم العنوان



قال الغسال: أما حاجتي الثانية: هي أن أضرب بآلتي الغسالة هذه (وكانت له آلة هي عبارة عن عصا غليظة في رأسها كيس من الحصى مختلفة الأحجام ينفض بها غبار المفروشات) على جناب الملك والحاضرين ثلاث مرات، الأول برفق، والثانية أشد منها والثالثة بكل قوتي وأول ما أبدأ بالملك



وهنا احتار الملك ولا يدري ما يقول وقد ضمن له تلبية حاجتيه، فقال للوزراء والحضار ما تقولون، فقالوا: يا جلالة الملك لا ينبغي التخلف عن سنة الآباء والأجداد



وهنا نزل الملك من على سريره وقال: إبدأ يا غسال بالضرب، فضربه الغسال ضربة سقط بها مغشيا على وجهه



فلما أفاق قال: يا غسال هل هذه ضربتك الشديدة؟ قال الغسال: لا بل هي الخفيفة يا حضرة السلطان، وهنا تفكر الملك وقال في نفسه: إذا كانت هذه هي الخفيفة فكيف ستكون المتوسطة والشديدة



وهنا التفت إلى الحراس الذين جاءوا بالغسال وقال لهم: يا أولاد الزنا كيف رأيتم أن هذا الرجل لم يصل، وهذه سيماه في وجهه انه من المصلين



ثم أمر بضرب الحراس وعفى عن الغسال، ثم هدم القبتين

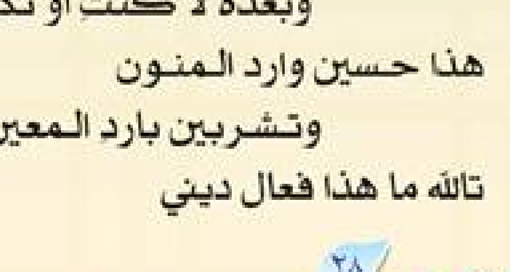


رياض الأصدقاء

الدين توأم الوفاء

كتب إلينا الصديق محسن عبدالهادي من الكويت يقول:

هذا قولٌ لأمير المؤمنين(ع) وهو من قصار كلماته وغزارة معناه، فلا تجد إنسانا وفيا إلا وله من الدين النصيب الأكبر، وذلك لأن الدين ليس هو إلا القيم والمبادئ الأصيلة التي نزلت من السماء ، فكما خلق الإنسان على أحسن تقويم دعاه إلى الإلتزام بهذه القيم الأصيلة التي ترفع شأنه وتسمو به عن حضيض المادة ، وانظر عزيزي القارئ أنت إلى أبطال الإسلام فلا تجد منهم شخصا يخالف ذلك أبدا فهذا مسلم بن عقيل(ع) حصلت له فرصة نادرة في بيت هانئ بن عروة أن يقتل عبيدالله بن زياد، لكنه لم يشأ ذلك لأنه مؤمن وقول رسول الله(ص): (الإيمان قيد الفتك) وهذا قمر بني هاشم الذي ضرب الرقم القياسي بالوفاء، انظر إليه كيف يخاطب نفسه وقد ملك الشريعة وقلبه أشد من الجمر:



يا نفس من بعد الحسين هوني
وبعده لا كنتِ أو تكوني
هذا حسين وارد المنون
وتشربين باردَ المعين
تالله ما هذا فعال ديني



وإذا كان الوفاء يرفع صاحبه ويجعله قدوة ومضربا للأمثال فالغدر على العكس من ذلك تماما، وانظر إلى الشجرة الملعونة بالقرآن كيف يتصرف أبناؤها، فيوم غادر عبدالملك بن مروان عاصمة ملكه بالشام متوجها لحرب ابن الزبير انتهز الفرصة غريمه الأموي عمرو بن سعيد الأشدق واغلق أبواب دمشق ونصب نفسه خليفة عليها، ولما عاد عبدالملك إليها حين سمع بغدره إتفق معه على أن يكون وليا لعهده ولكنه كان يتربص به الدوائر حتى حانت له الفرصة حينما دخل عليه فحال جلاوزة عبدالملك بينه وبين أصحابه،حيث نشروا لهم بدر الدراهم ، فلما دخل عمرو إلى قاعة الخليفة اغلقوا عليه الأبواب وتناوشته سيوف الغادرين حتى قالت زوجته:

غدرتم بعمرو يا بني خيط* باطل
وكلكم يبني البيوت على الغدر
كأن بني مروان إذ يقتلونه
خشاش من الطير اجتمعن على صقرِ

★- خيط باطل: هو مروان بن الحكم والد عبدالملك وكان يلقب بذلك.

إن شاء الله عنزه



كتب إلينا الصديق محمد سالم العبدلي من الكويت يقول:

إن ما لاحظناه من مفارقات في سيرة الصحابة في الصدر الأول للإسلام الذين يريدون منا أن نقدسهم ونحترمهم ولا نتكلم عنهم منتقدين تصرفاتهم وسيرتهم فلابد لنا إذن أن نصمّ آذاننا ونغمض عيوننا ونعطل عقولنا، فلا نكون إلا قطيعا يسيرون بنا كيفما يشاؤون والى أي مكان يريدون، فلماذا أعطانا الله تعالى هذه النعمة العظيمة العقل، ولماذا أعطانا السمع والبصر، فآية التطهير لا يريدون منا أن نفهمها كما هي وآية المباهلة لا يريدون منا أن نعرف أفرادها الذين خرج بهم النبي (ص) للمباهلة مع نصارى نجران ولا يريدون أن نعرف مراد آية المودة في القرآن، ومن هم الذين أمرنا بمودتهم، ولا يريدون منا أن نؤمن بأن أمير المؤمنين علي(ع) وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أراد الله تعالى أن يجعلهم طاهرين مطهرين، وإذا كانوا كذلك فهل أن الزهراء عليها السلام تكذب في دعواها في فدك وتدعي ما ليس لها؟ وإذا كانت صادقة فلماذا غُصبت منها فدك، ولماذا وقف منها الخليفة الأول ذلك الموقف الذي به هجرته الزهراء حتى ماتت وهي غضبى عليه؟ هذه تناقضات لا يمكن أن يمرّ عليها الإنسان مرور الكرام، والشيء بالشيء يذكر. ينقل عن أحد الأشخاص أنه كان جالسا على حافة نهر، فخرج منه كلب ونفض جسمه من الماء، فأصاب ذلك الرجل وملابسه التي يلبسها وليس له غيرها، فأغمض عينيه وقال: إنه ليس بكلب، إن شاء الله عنزة!!! وإن من يغمض عينه على تناقضات الصدر الأول من الصحابة لابد أن يقول كما قال ذاك الرجل الجالس على حافة النهر!!!

الإسلام وحمايته للعامل

كتب إلينا الصديق أحمد عبدالمعطي من الشارقة يقول:

وضع الإسلام قانونا لحماية الأجير، بخلاف النظريات المطروحة من قبل التيارات المختلفة . فالإسلام شعاره: كل إنسان أجره حسب عمله، يبقى أن هذا الأجر يكفيه أو لا يكفيه فقد تضمنه قانون آخر، وهو قانون الضمان، حيث يرجع به العامل إلى بيت المال، حيث يقدم له ما بقي من حاجته، وقد أعلنت الآية الكريمة: {لا تبخسوا الناس أشياءهم} (الأعراف: ٨٥). ويعني ذلك استغلال الإنسان لأخيه الإنسان بشكل غير مشروع يعدُ جريمة في عرف الإسلام ، وقد قال رسول الله (ص) قولا شديدا في هذا الصدد وهو: (من ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه الجنة) ومن هذا الحديث تعرف حرص الإسلام على حفظ حقوق العامل وصيانتها.

جواب الأحاجي والألغاز المذكورة في صفحة ١٨

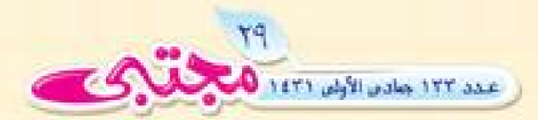
١-اللاهي: اسم فاعل مشتق من لهى يلهو وهو الشيطان وبهذا اتضح البيت الأول.

وأما الواو في قوله والنبيين وهي واو القسم، فهو يقسم بالنبيين ان فرعون وهامان جميعا في النار.

٢- إذا صحفت الباء في بينٌ وصارت تاءً ثم خففت فصارت تينا.

٣- النصف الأول في بيضة هو المح والنصف الآخر في البيت الثاني هو في المد، فيكون محمد والمد والجزر يكون في البصرة.

هو القلم الذي يسجد عند الكتابة ويرفع رأسه عند عدم الكتابة، والأصابع الخمسة تمسكه وهو في طاعة صاحب القلم.



{ لا إكراه في الدين }

الآية الكريمة أعلاه تُعلِن أن الإسلام لا يُكره الناس على الإيمان به والعمل بفروضه ولا يُكره الناس على ترك عقائدهم السابقة، فإذا كان في بلد اسلامي نصارى أو يهود أو أي قوم لديهم كتاب فلا يجبرهم على ترك دينهم، ولكن بشرط أن يحافظوا على أسس المواطنة الصالحة.

ولكن الكفار هل نسميهم بأن لديهم عقيدة؟ جواب: كلا وألف كلا، فالإسلام في رسالته يدعو هؤلاء إليه ويجبرهم على الدخول فيه، ولعلك تسأل فتقول: لماذا؟ فأقول لك : إن الكافر والملحد أو العلماني الخالي من الدين سوف يبقى وسطا قابلا ، لأن يتحوّل إلى الشر، فهو أشبه بالإناء الخالي الذي يمكن أن تملأه بالماء فيكون مفيدا أو تملأه بالخمر أو السم فيكون لعنة عليه وعلى الناس،

والإنسان بطبعه مفطور على الخير هكذا أراده الله تعالى، ولكن الضلال المنتشر في شرق الأرض وغربها وهو ما أنتجته الحضارة المادية ولا تزال يمكن أن يضل هذا الإنسان، وإلا فقل لي بربك أن هذه المشاهد التي تخرج علينا التي يشمئز منها الإنسان كزواج الرجل من الرجل في المجتمعات الغربية البائسة ، أو صيحات المودة الخالية من الذوق في تطويل الشعور والخنافس أو التعري وانديته المختلفة أو الملابس العارية أو البغاء بأشكاله المختلفة، إن هؤلاء ليسوا إلا أناسا ملأتهم الحضارة المادية بأفكارها المنحطة، فيمكن أيضا أن يتحولوا إلى أدوات للتدمير في كل مجال من المجالات، وهذا هو السر في مكافحة الإسلام لمن لا عقيدة له، لأنه يبقى خطرا على الناس كل الناس.



قال رسول الله (ص): (أنا مدينة العلم وعليٌ بابها)

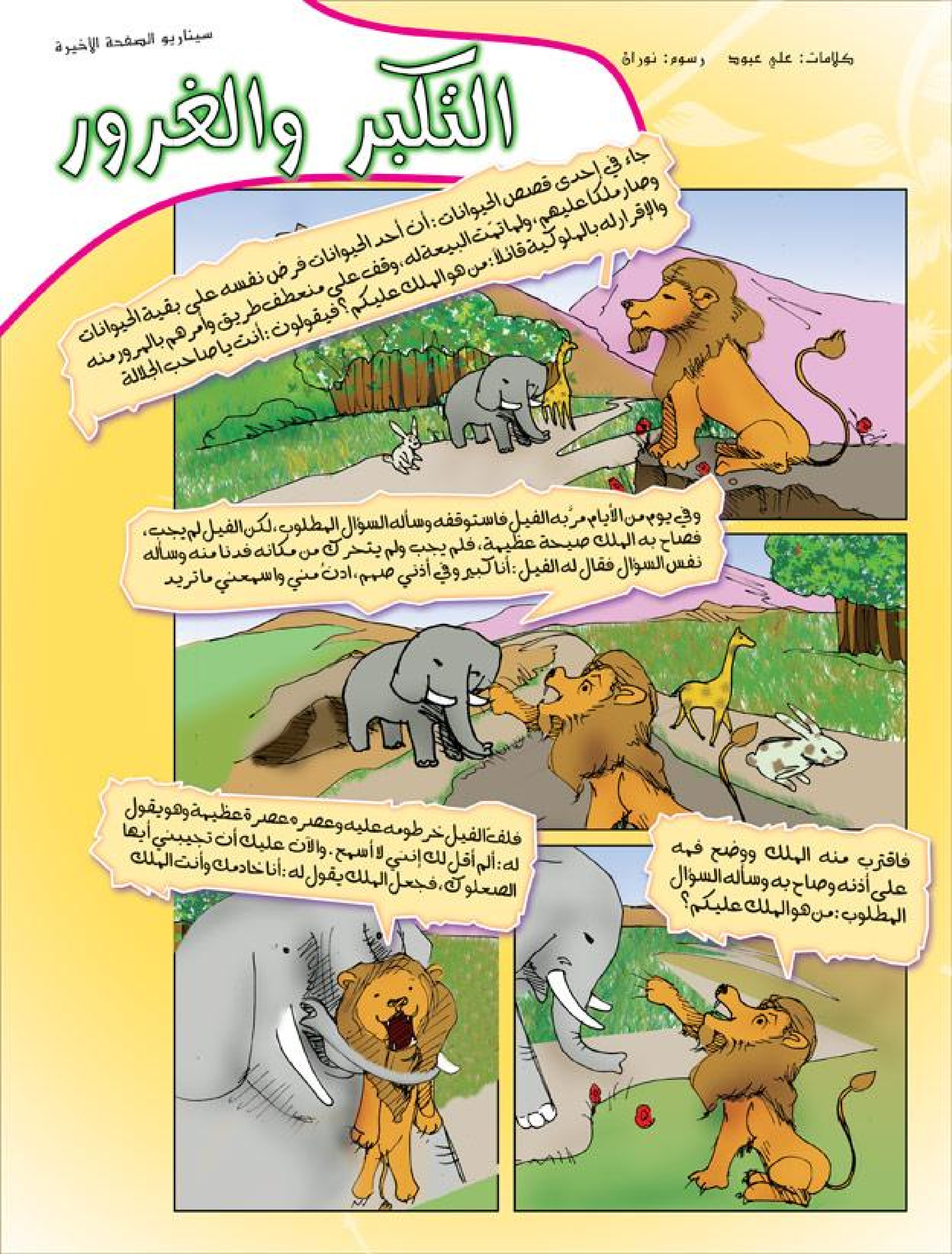


جاء في المناقب عن أبي عثمان النهدي قال:

جاء رجل إلى عمر فقال: إنّي طلّقت امرأتي في الشرك تطليقة وفي الإسلام تطليقتين فما ترى؟

فسكت الخليفة، فقال له الرجل: ما تقول؟ قال: كما أنت حتى يجيء علي بن أبي طالب، فجاء (ع) فقال له: قص عليه قصتك، فلما أخبره بقصته قال (ع): هدم الإسلام ما كان قبله، هي عندك على واحدة (أي تطليقة واحدة).





سيناريو الصفحة الأخيرة
كلمات: علي عبود رسوم: نوران
التكبر والغرور
جاء في إحدى قصص الحيوانات: أن أحد الحيوانات فرض نفسه على بقية الحيوانات وصار ملكا عليهم، ولما تمت البيعة له، وقف على منعطف طريق وأمرهم بالمرور منه والإقرار له بالملوكية قائلا: من هو الملك عليكم؟ فيقولون: أنت يا صاحب الجلالة
وفي يوم من الأيام مرّ به الفيل فاستوقفه وسأله السؤال المطلوب، لكن الفيل لم يجب، فصاح به الملك صيحة عظيمة، فلم يجب ولم يتحرك من مكانه فدنا منه وسأله نفس السؤال فقال له الفيل: أنا كبير وفي أذني صمم، ادنُ مني واسمعني ما تريد
فاقترب منه الملك ووضع فمه على أذنه وصاح به وسأله السؤال المطلوب: من هو الملك عليكم؟
فلفّ الفيل خرطومه عليه وعصره عصرة عظيمة وهو يقول له: ألم أقل لك إنني لا أسمع. والآن عليك أن تجيبني أيها الصعلوك، فجعل الملك يقول له: أنا خادمك وأنت الملك